في اليوم الدولي لـ(اللاعنف) لننبذ جميعاً العنف

في الثاني من تشرين الاول من هذا العام ستحتفل شعوب العالم باليوم العالمي لـ(اللاعنف) كل على طريقته ومن خلال نشاطات متنوعة من اجل نشر ثقافة اللاعنف في جميع ارجاء العالم،

ياتي هذا الاحتفال بعد ان قررت الجمعية العامة للامم المتحدة في 2007/6/16 رسمياً بجعل هذا اليوم من كل عام يوما عالمياً لـ(اللاعنف) تكريماً للنضال اللاعنفي الذي خاضه رسول السلام(غاندي) وذلك لمصادفته مع يوم ميلاده.

ان تحديد يوم دولي لـ(اللاعنف) من قبل الامم المتحدة ينبع من ادراك المنظمة بأن العالم يتجه قدماً اكثر فأكثر لمواجهه تحديات اكبر، بحيث غدى القتل و اراقة الدماء سمات ظاهرة في هذا الزمان ،وهو ما يشكل خطر يحدق بالوجود الانساني والحياة على الارض.

ففي العالم الثالث الذي تنتشر فيه الحروب و العنف و الارهاب و القتل و اراقة الدماء، كما تهيمن ثقافة العنف والارهاب فيه على الانسان وعلاقاته و سلوكياته بحيث يلجأ الانسان فيه لحل جميع الخلافات و الصراعات القائمة (سواء كان بين الافراد أو بين الاعراق والطوائف و الاديان أو بين الاحزاب والاطراف والمنظمات، أو بين الناس والسلطة) للعنف، وكأنه لاتوجد طريق سواه للحياة و انهاء الصراعات و حل المشاكل .

اللاعنف هو احدى الطرق الناجحة لحل المشاكل و التعامل مع النزاعات ، كما وانه طريق انساني لأحداث التغيرات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية. فالنماذج الناجحة لـ(اللاعنف)، تبدو واضحة للعيان و لاسيّما في الهند على يد (المهاتما غاندي) و في جنوب افريقيا على يد(مانديلا). هناك مئات الطرق و الاساليب اللاعنفية التي يمكن الاستفادة منها فعلى سبيل المثال تعتبر(الاضراب و حملات جمع التواقيع، مقاطعة شراء بضائع شركة أو بلد معين، التظاهرات السلمية، تعليق اللافتات، الامتناع عن الكلام، قطع التيار الكهربائي بصورة جماعية، غلق الدكاكين، عقد ندوات واجتماعات جماهيرية، الامتناع عن العمل و المفاوضة والحوار و....الخ) اساليب لاعنفية في نضال الشعوب يمكن الاستفادة منها.

من الممكن جداً اللجوء الى الطرق اللاعنفية لحل المشاكل السياسية والاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية وهو الطريق الانسب في حل الصراعات الداخلية والخارجية. وقد اكد التاريخ في الماضي كما في الحاضر بأن تجارب هذا النهج في الحياة سواء كان في البلدان المتطورة أو البلدان النامية والمتخلفة قد اثبت نجاحا .

العنوان: أقليم كوردستان العراق – أربيل – فلكة شيخ محمود – فرع مختبر الشمال
تـلفـون: 00964662564287 -- 00964662222866
البريد الكتروني: almesalahawler@yahoo.com

وفي العراق اليوم تزداد المعانات اليومية مابين (الارهاب، القتل العشوائي، الحروب الطائفية،الحزبية والقومية و...الخ) وهو اكثر البلدان حاجة الى نشر ثقافة اللاعنف من اجل حل مشاكل جميع الاطراف باللجوء الى اساليب النضال اللاعنفي بدلاً من القتل و اراقة الدماء والارهاب و الترهيب.

والمطلوب من منظمات المجتمع المدني و مثقفي العراق ان يكونوا بمستوى المسؤولية واكثر فعالية ونشاطاً في نشر ثقافة السلم و اللاعنف ومن اجل هذا يجب ان يربطوا الليل بالنهار.

وعلى صعيد اقليم كوردستان لاتزال تحديات خطرة تحدق في السلام في هذه البقعة من الارض فمنذ فترة قريبة قامت كل من ايران و تركيا بالقصف المدفعي والتحرش بالمدنيين المسالمين من سكان المناطق الحدودية للاقليم ومما ادى الى تشريد عشرات العوائل من تلك المناطق، وهذا كله بذريعة مطاردة المسلحين المناوئين لهم.

لاشك و كما هو معروف فأنه لايمكن معالجة القضايا القومية في هذا العصر عن طريق استخدام لغة السلاح، لذا يجب على اطراف القضية هذه اللجوء الى الطرق السلمية واللاعنفية في سبيل حل القضية.

ومما تجدر الاشارة اليه ان هناك بعض الحالات التي اتبعت فيها الاساليب والطرق اللاعنفية في اقليم كوردستان الا ان تظاهرات مناطق كفري وكلار و...الخ، اسفرت عن الاصطدامات الحادة و استخدام العنف وهذا يؤكد في مجال اللاعنف على اننا مازلنا بحاجة ماسة الى ثقافة لاعنفية متينة و ان نشر ثقافة اللاعنف يحتاج اولاً وقبل كل شيء الى تأسيس مجتمع مدني فعال.

نحن في مركز المسلّة في الوقت الذي نكن كل الاحترام لليوم الدولي لـ(اللاعنف) نسير قدماً في ادامة نشاطاتنا ونشر ثقافة اللاعنف بالاشتراك مع مجموعة اللاعنف المتكونة من عدد لايمكن تجاهله من منظمات المجتمع المدني في العراق وكوردستان من اجل نشر ثقافة اللاعنف و بناء مجتمع حيّ و فعال يرتكز في اسسه على قيم السلم واللاعنف.

- **تحية الى اليوم العالمي لـ(اللاعنف)**
- **نعم للسلم واللاعنف**

مركز المسلة

لتنمية الموارد البشرية – اربيل

2007-10-2

العنوان: أقليم كوردستان العراق – أربيل – فلكة شيخ محمود – فرع مختبر الشمال
تـلفـون: 00964662564287 -- 00964662222866
البريد الكتروني: almesalahawler@yahoo.com